S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1996/312
22 April 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٩ نيسان/أبريل ١٩٩٦ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

١ - منذ اندلاع الأعمال القتالية في ليبريا في ٦ نيسان/ابريل، أحيط مجلس الأمن علما يوميا بالتطورات الرئيسية، بما في ذلك عمليات النهب على نطاق واسع وحالة الانهيار التام للقانون والنظام التي عمت مونروفيا. ونظرا لحالة الأمن، فإنه كان يتعين نقل الأفراد المدنيين والعسكريين غير الأساسيين في بعثة مراقبي الأمم المتحدة في ليبريا ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية إلى البلدان المجاورة. وجرى بانتظام نهب مكاتبها ومعداتها. وأود أن أعرب عن شكري لحكومة الولايات المتحدة للحماية التي وفرتها لأفراد الأمم المتحدة بسفارتها في مونروفيا خلال الأيام الأولى الشاقة للأزمة وفي نقل أفراد الأمم المتحدة إلى البلدان المجاورة.

٢ - وبقي في ليبريا ممثلي الخاص، السيد أنتوني نياكيي، ونحو ٢٥ من الأفراد المدنيين والعسكريين التابعين لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في ليبريا، وكذلك عدد من أفراد وكالات الأمم المتحدة، للمساعدة في إيجاد حل سلمي للأزمة وتسهيل تسليم المساعدة الإنسانية، بقدر ما تسمح أحوال الأمن. وقد وصل مبعوثي الخاص إلى ليبريا، السيد جيمس جوناه، إلى مونروفيا في ١٨ نيسان/ابريل للمساعدة في بذل هذه الجهود ولتقييم مستقبل العملية السلمية والدور الذي يمكن أن تضطلع به الأمم المتحدة في هذا الصدد. وسأقدم في الوقت المناسب إلى المجلس تقريرا عن النتائج والتوصيات التي توصل إليها السيد جوناه.

٣ - وقد توقف الآن القتال العنيف الذي شهدته الأيام الأولى من الأزمة. ومع ذلك فإن المقاتلين المسلحين الذين يقودون مركبات استولوا عليها من بعثة مراقبي الأمم المتحدة في ليبريا ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، يواصلون التجوال ونهب ما تبقى من المدينة. وقد تشرد آلاف من الأشخاص ويعيشون في أحوال تبعث على اليأس والقنوط. ولا يزال مئات من المدنيين الأبرياء والنساء والأطفال محتجزين في مركز تدريب باركلي، حيث تحتشد قوات جناح الجنرال روزفيلت جونسون من حركة التحرير الليبرية المتحدة من أجل الديمقراطية، وائتلاف القوات المسلحة الليبرية، ومجلس السلام في ليبريا. وهناك نقص في إمدادات الأغذية والمياه في معظم أجزاء المدينة وتدهورت الأحوال بسبب تفشي الأمراض الوبائية. وفي حين بقيت بعض الأسواق مفتوحة، فإنه نظرا للنهب الواسع النطاق، سيلزم بعض الوقت للقطاع التجاري لكي يعيد بناء نفسه ولوكالات الأمم المتحدة لكي تعمل بكامل طاقتها. ومع ذلك تعاونت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة في اتخاذ عدد من الخطوات لمنع حدوث أزمة إنسانية

كبرى ولمساعدة ضحايا القتال. ووزعت أغذية لحالات الطوارئ على العديد من الأشخاص الذين هم في حاجة كبيرة إليها واتخذت خطوات لإعادة تنشيط الإمداد بالمياه وخدمات التصحاح.

٤ - وفي تقريري المؤرخ ١ نيسان/ابريل ١٩٩٦ (S/1996/232)، ذكرت أن الحالة في ليبريا تتدهور بسرعة أعربت عن خشيتي من أن تصل العواقب إلى حد الكارثة إذا لم تعد عملية السلام إلى مسارها الصحيح سريعا. لم أكن أتوقع مع ذلك أن تنطلق عملية السلام الهشة في هذا البلد بالسرعة وبالعمق اللذين شهدتهما في الأسبوعين الماضيين.

٥ - وقد شعرت بحزن شديد للأحداث الأخيرة في ليبريا، ولكنني أشعر بالعرفان للطريقة التي عمل بها المجتمع الدولي بصورة متضافرة لتعزيز الحل السلمي للأزمة. واضطلعت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في ليبريا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، بالاشتراك مع سفراء سيراليون وغينيا ونيجيريا والولايات المتحدة بجهود وساطة واسعة النطاق بين قوات كران من ناحية، وقوات تشارلز تيلور والحاجي كروماه من ناحية أخرى، لوضع حد للقتال وإيجاد سبل إعادة تنشيط عملية السلام المُتطلع إليها في إطار اتفاق أبوجا المؤرخ آب/اغسطس ١٩٩٥. وقد بدأت هذه الجهود أمس، ١٨ نيسان/ابريل، في اتيان ثمارها، عندما عُقد اجتماع أول، تحت رعاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في ليبريا، في سفارة الولايات المتحدة مع قادة قوات كران، التي تمثل جناح الجنرال جونسون من حركة التحرير الليبرية المتحدة من أجل الديمقراطية، ومجلس السلام في ليبريا، وائتلاف القوات المسلحة الليبرية، والمدنيين المحتجزين في مركز تدريب باركلي. ويسرني أن أبلغكم بأن عددا من المدنيين المحتجزين في المركز قد أطلق سراحهم اليوم ومن المتوقع إطلاق سراح المزيد منهم في الأيام المقبلة.

٦ - وأحث قادة الفصائل على التعاون الكامل مع المجتمع الدولي سعيا لإيجاد حل سلمي للأزمة. ولن يحل السلام في ليبريا ما لم يكونوا راغبين في العمل معا من أجل مصالحة وطنية حقيقية، واحترام حقوق الإنسان الأساسية لمواطني بلدهم. ويتعين أن يعيدوا على الفور وقف إطلاق النار، وأن يفصلوا بين قواتهم وأن يعودوا إلى عملية أبوجا لإقرار السلام، التي أعطت للشعب الليبري الأمل في أن السلام والاستقرار سيحلان أخيرا ببلده.

٧ - ويتعين على قادة الفصائل ومقاتليها أن يضمنوا أيضا السماح للوكالات الدولية التي تحاول مساعدة شعب ليبريا البريء بأداء ولاياتها في أحوال يسودها السلام والأمن. وينبغي أن تكون الخطوة الأولى في هذا الصدد الإعادة الفورية للمركبات والمعدات التي استولت عليها الفصائل من بعثة مراقبي الأمم المتحدة في ليبريا ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وستتوقف إلى حد كبير قدرة بعثة مراقبي الأمم المتحدة في ليبريا على مواصلة تقديم المساعدة إلى العملية السلمية على تحقق هذه الشروط الأساسية.

٨ - وأوضحت الأحداث الأخيرة في مونروفيا بصورة مذهلة أن النقص في القوة البشرية والسوقيات الذي عانى منه بشدة فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا قد قوض بصورة خطيرة فعاليته في مجال العمليات. وخلال الأزمة الأخيرة، أصيب فريق المراقبين العسكريين بعدد من الخسائر، وقام المقاتلون بتجريد بعض جنوده من أسلحتهم وإساءة معاملتهم وأُخذ عدد من جنوده رهائن. وحاول الفريق أن يفعل ما هو في إمكانه في ظل ظروف صعبة للغاية. وآمل مع ذلك في أن تتخذ القوة خطوات إضافية للحفاظ على الأمن في مونروفيا بغية توفير الثقة المطلوبة لكي تنسحب الفصائل من المدينة ولكي يعود المشردون إلى ديارهم.

٩ - وأكون ممتنا لو تفضلتم بتوجيه انتباه أعضاء مجلس الأمن إلى مضمون هذه الرسالة.

(توقيع) بطرس بطرس غالى